الاضطراب تنبيهان الاول المتحصل من ذلك ان المصدر مفتوح مطلقا
الا في نحو وعد يعد موعدا فبالكسر وان الظرف مفتوح فيما مضارعه
مفتوح او مضموم ومكسور فيما مضارعه مكسور واذا كان معتل اللام
مطلقا كرمى يرمي ووفى يفي فمفتوح ايضا الثاني وجه المناسبة
لما ذكر في الباب انهم جعلوا الظرف من يفعل بالفتح مفتوحا ومن
يفعل بالكسر مكسورا للتوافق بين الظرف وفعله والحقوا المضموم
بالمفتوح فجعلوا الظرف من يفعل بالضم مفتوحا لقلة المفعل
بالضم في كلامهم وكان الحاقه بالمفتوح اولى من الحاقه بالمكسور لخفة
الفتح لكن لما كان الموعد ونحوه بالكسر اخف من الموعد بالفتح بشهادة
في الذوق التزموا فيه كسر المفعل مطلقا مصدرا كان او ظرفا وعكسه
المرمى ونحوه حيث التزموا فيه فتح المفعل مطلقا لخفة الفتح فيه
ولافضاء الكسر الى صيرورة الاسم منقوصا ثم اشار الى القسم الثاني
وهو السماعي بقوله مظلمة مطلع المجمع محمدة مذمة منسك
منسك الخلا مزلة مع مظلمة ومرفق مشرق مسكن مجزر ومنبت
ومجزر ومنبت ثم مهلكة معتبة مفعل من فعل ومن جاء مع
هاء من احسبه وضرب ووزن مفعلة موقعة كل ذا وجهان فرحملا
وقوله مظلمة بالرفع اما بدل من فاعل انشا او خبر لمبتدا محذوف
وهو مظلمة وما بعده معطوف عليه بتقدير العاطف وقوله
مع هاء من احسبه يتعلق بقوله وزن مفعلة وهو معطوف ونحو
معطوف ايضا على مظلمة وقوله فرحملا بضم الخاء اي فهذه كلها
فرحملا الرواة فيها عن العرب وجهين فمن ذلك المصدر من ظلم يظلم
فالوافيه المظلمة والمظلمة بالفتح على القياس والكسر شذا

وقياس

٦٨

وقياس الظرف منه الكسر لان مضارعه على يفعل بالكسر وفي القا
موس المظلمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل فجعلها مفعولا به مصدرا
ومنه المصدر من طلع يطلع فالوافيه المطلع والمطلع بالكسر شاذ
والقياس فتح مصدره وظرفه معا لان مضارعه على يفعل بالضم قال
بدر الدين رحمه الله واذا اريد المكان قيل المطلع بالكسر لا غير ويدل
له حتى اذا بلغ مطلع الشمس بالكسر لا غير اي موضع طلوعها وحتى
مطلع الفجر بالوجهين اي طلوعها وهو يقتضي ان ظرفه مما شذ
بالكسر منفردا فيكون ظرفه من الضرب الثالث ولم يذكره الناظم هنا
ولا في التسهيل وقال في القاموس طلع مطلعا ومطلعا وهما للمو
ضع انتهى فنقل الوجهين في ظرفه ايضا واطلاق الناظم يقتضيه
ومنه المكان وجمع يجمع فالوافيه المجمع والمجمع والقياس فتح
مصدره وظرفه معا لان مضارعه على يفعل بالفتح فمجمع البحرين موضع
اجتماعهما ومنه المصدر من حمد يحمد كفرح يفرح ومن ذم يذم كنصر
ينصر فالوافيه المحمدة والمحمدة والمذمة والمذمة وقياسهما
فتح المصدر والظرف معا ومنه المكان من نسك ينسك كقعد يقعد
ونصر ينصر بمعنى تعبد وصار ناسكا اي عابدا فالوافيه المنسك
والمنسك والقياس فتح مصدره وظرفه معا لان مضارعه مضموم
على اللغتين ولهذا اذا اريد المصدر قالوا المنسك بالفتح لا غير كقراءة
الجماعة جعلنا منسكا اي عبادة وقراءة حمزة منسكا بالكسر اي
موضع نسك ومناسك الحج مواضع عمله ومنه المصدر من ظن بالشيء
يظن كمن يمن بمعنى تخيله فالوافيه المظنة والمظنة وقياسه
فتح المصدر وكسر الظرف وفيه لغة كفرح وعليه فقياسه فتح

Copyright © King Saud University